[18] واسع من الروايات متنا وسندا. وهذه كلها عوامل خارجية، لا شأن لطبيعة النص بها، اكدت الحاجة الى نشوء معظم علوم الحديث الاخرى. ولعل ابرز تلك العوامل الموضوعية هي: - 1 - منع التدوين من قبل الخليفة الاول والثاني: أكدت جملة من الاخبار والنصوص التاريخية في المصادر الحديثية المختلفة للمسلمين، على قيام الخليفة الاول والثاني، بمنع التدوين، بل وحتى الاكثار من التحديث بحديث رسول ا صلى ا عليه وآله، ومن جملتها: - 1 - روى البخاري (1) من ثلاث طرق عن الزهري عن عبيد ا بن عتبة عن ابن عباس - بألفاظ متقاربة - أنه قال: لما حضر النبي - صلى ا عليه وآله - وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب - قال: - هلم اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا) قال عمر: إن النبي صلى ا عليه وآله غلبه الوجع (2) وعندكم القرآن فحسبنا كتاب ا. واختلف أهل البيت واختصموا: فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول ا صلى ا عليه وآله كتابا لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول: ما قال عمر. فلما اكثروا اللغط والاختلاف عند النبي صلى ا عليه وآله قال: (قوموا عني). وفي رواية فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع. فقالوا: ما شأنه ؟ أهجر ؟. 2 - وأخرج الحاكم عن القاسم بن محمد انه قال:

---

(1) صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، 9: 7 / 137، كتاب الطب، 1: 156، كتاب العلم: 29 - ط - (دار احياء التراث). (2) أي انه (يهذر) فلا حجية لاقواله وأوامره حينئذ.